الأنباء
الاربعاء 26 اكتوبر 2011

قتلى وجرحى بين الجيش ومنشقين.. والصين تطالب المجتمع الدولي بلعب دور بناء في تخفيف حدة التوتر في سورية

وفد الجامعة العربية يلتقي الأسد اليوم والمعارضة تدعو للإضراب العام

يصل وفد الجامعة العربية المكلف بإيجاد حل للازمة السورية اليوم الى دمشق للقاء الرئيس بشار الأسد على ان يغادر بعدها سورية دون أن يلتقي بأي طرف آخر.

وعقدت اللجنة الوزارية العربية المكلفة بإيجاد حل للأزمة السورية اجتماعات لها امس في الدوحة قبيل التوجه اليوم الى دمشق من أجل تنسيق جهودها بحسب ما أعلن عنه نائب الأمين العامة للجامعة العربية أحمد بن حلي.

كما يقوم وفد من الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب برئاسة الأمين العام للاتحاد إبراهيم السملالي بزيارة إلى سورية خلال الأيام القليلة القادمة استكمالا للزيارة التي قام بها وفد من الأمانة العامة في شهر يونيو الماضي للوقوف على حقيقة الأوضاع بها، وحقيقة ما يجري داخلها، وللقاء بعض كبار المسؤولين والمعارضة الوطنية.

ومن المقرر أن يتم خلال الزيارة الاطلاع على ما تم انجازه من إصلاحات سياسية والخطوات العملية التي تمت لهذه الغاية وما هي الاصلاحات المكملة التي سيتم إجراؤها تحقيقا للمطالب الشعبية وأهمها الخطوات الأولى للتحول الديمقراطي وحرية الإعلام وحرية التعبير وحق الدفاع والتمهيد لانتخابات حرة ونزيهة مع تسريع عملية الحوار الوطني بين جميع الفعاليات الشعبية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني والمعارضة الوطنية الملتزمة بثوابت الأمة والوطن.

في هذا الوقت، دعا (المجلس الوطني السوري) في اسطنبول امس السوريين إلى المشاركة في الإضراب العام اليوم كمقدمة لإضرابات أشمل وأكبر «وصولا إلى العصيان المدني».

وقال المجلس في بيان نشر على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) إنه «يدعو جميع أبناء الشعب في المحافظات والمدن والقرى السورية كافة إلى مشاركة إخوانهم في درعا وحمص ودير الزور وغيرها من المناطق من خلال إعلان الإضراب العام اليوم».

وأضاف أن هذا الإضراب «مقدمة لإضرابات أشمل وأكبر وصولا إلى العصيان المدني القادر على إسقاط النظام بالقوة الذاتية للشعب السوري العظيم».

وأكد المجلس «اعتزازه الكبير بالكفاحية العالية للشعب السوري وشباب الثورة وتصميمهم الكبير على قهر الطغيان» ورأى أن تنفيذ هذا الإضراب العام في مختلف أنحاء سورية هو «إيذان بأن الثورة تدخل مرحلة جديدة من نضالها لتحقيق أهدافها وتعبير عن الاستمرار في المقاومة السلمية حتى تحقيق النصر».

الرئيس بشار الأسد مستقبلا م.حسين مخلوف بعد أدائه اليمين القانونية محافظا لريف دمشق (سانا)

وفد إعلامي روسي يزور حماة: بعض الفضائيات تقوم بحرب إعلامية بغية بث الفوضى والخراب في سورية

من جهته، رحب تيار بناء الدولة السورية المعارض بمبادرة الجامعة العربية وبزيارة الوفد الوزاري المكلف بمتابعتها الى دمشق.

ودعا التيار في بيان صحافي تلقت يونايتد برس انترناشونال نسخة منه الى «ضرورة إيجاد مكتب دائم لوفد المبادرة العربية لمتابعة تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه وأن يكون لهذا المكتب حرية التنقل والتواجد في جميع المناطق السورية وبالأخص مناطق الاحتجاج بهدف مراقبة المجريات على الأرض والتواصل مع كل الأطراف».

من جانبها، جددت الصين امس دعوتها للحكومة السورية لتنفيذ كامل وعودها الإصلاحية بإيجابية والاستجابة لتطلعات الشعب ومطالبه، فيما طالبت المجتمع الدولي بلعب دور بناء في التخفيف من حدة التوتر في سورية.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن الناطقة باسم الخارجية جيانغ يو قولها «نأمل من كل الأطراف المعنية في سورية أن تجعل المصالح الوطنية ومصالح الشعب أولوية لها»، وأضافت أنه «ينبغي التخلي عن النزاع العنيف والدامي وتفاديه».

وحثت المتحدثة كل الأطراف على المشاركة بإيجابية في العملية السلمية وتقديم المواقف البناءة على طاولة المفاوضات.

ودعت الحكومة السورية الى تنفيذ كامل تعهداتها الإصلاحية بإيجابية وتحقيق تطلعات ومطالب الشعب.

وقالت جيانغ إن على المجتمع الدولي أن يلعب دورا بناء في التخفيف من حدة التوتر في سورية وتشجيع الحوار السياسي لنزع فتيل الخلافات والحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت الصين وروسيا استخدمتا حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار أوروبي في مجلس الأمن الدولي يدين أعمال العنف في سورية.

من جهة أخرى، قام الوفد الإعلامي الروسي الذي يزور سورية بزيارة إلى مدينة حماة أمس وقصدت شوارعها وأسواقها وعدد من المقرات الحكومية، التي تعرضت للحرق والتخريب واستنكر الوفد المؤلف من 15 شخصية إعلامية الحرب الإعلامية التي تقوم بها بعض الفضائيات بهدف بث الفوضى والخراب في سورية.

ميدانيا، قال سكان ونشطاء إن قوات موالية للرئيس السوري بشار الأسد اشتبكت مع منشقين امس عند حاجز مقام على المدخل الجنوبي لبلدة معرة النعمان.

وتأوي بلدة معرة النعمان جنودا انشقوا خلال هجوم عسكري استهدف محافظة حمص في وسط البلاد في أحد أكبر الهجمات التي تستهدف الانتفاضة الشعبية المستمرة منذ سبعة أشهر والتمرد في صفوف الجيش.

وقال أحد السكان قدم اسمه على أنه رائد في مكالمة هاتفية «اندلعت معركة بالأسلحة النارية عصرا عند الحاجز الكبير الذي يحرسه جنود وأفراد من المخابرات العسكرية. هناك أيضا دبابات منتشرة».

وقال إن الحاجز هوجم ردا على عملية عسكرية ليلة امس الأول استهدفت المنشقين الذين يقيمون حول مصنع للدجاج على مشارف معرة النعمان.

وتقع البلدة في منطقة زراعية على الطريق السريع الرئيسي في شمال البلاد على بعد 100 كيلومتر إلى الشمال من مدينة حمص وعلى بعد 70 كيلومترا من مدينة حلب المركز التجاري الرئيسي في سورية.

سوريون للجزائر: عذراً.. سننتزع منكم لقب بلد المليون شهيد

دبي ـ ام بي سي نت: حمل متظاهرون سوريون خلال مسيرتهم الداعية الى اسقاط النظام لافتات ضخمة كتبوا عليها «عذرا من الجزائر.. قد نأخذ منكم لقب المليون شهيد في سبيل حريتنا» تعبيرا عن استعدادهم لتقديم مزيد من الشهداء من اجل تحقيق اهدافهم. ونقلت فضائيات ومواقع تواصل اجتماعي على شبكة الانترنت صورا وڤيديوهات لمسيرات في سورية رفع خلالها المتظاهرون لافتات بهذا المعنى، وهو ما اثار انقسامًا بين الجزائريين. فالبعض رأى صعوبة المقارنة بين شهداء سقطوا لتحرير ارضهم من الاستعمار وشهداء قتلوا في مواجهة ضد حاكم بلادهم، فيما جاءت مواقف اخرى مساندة لشعارات السوريين وتشجعهم على المضي قدما في سبيل نيل حريتهم حتى لو ضحوا بدمائهم.

المركزي السوري يضيف الروبل واليوان لتعاملاته تحسباً للعقوبات الأوروبية

دمشق ـ أ.ف.ب: نقلت صحيفة الوطن السورية امس عن حاكم مصرف سورية المركزي اديب ميالة ان العملتين الروسية والصينية اضيفتا الى قائمة اسعار صرف العملات الصادرة عن المصرف تحسبا لاتخاذ الاتحاد الاوروبي عقوبات اشد على سورية. وقال ميالة ان العملة الروسية (الروبل) والعملة الصينية (اليوان) قد اضيفتا منذ يومين الى قائمة اسعار صرف العملات العربية والاجنبية الصادرة عن مصرف سورية المركزي (...) لبدء التعامل بالروبل واليوان كعملة قابلة للتحويل. واوضح الحاكم للصحيفة ان هذا القرار تم تحسبا لاتخاذ الاتحاد الاوروبي عقوبات اشد بحق سورية وشعبها. واضاف ان الولايات المتحدة قد سبق لها ان طبقت عقوبات بحق سورية وشعبها منعتهم بموجبها من التعامل بالدولار الى جانب منع تعامل السوريين ببطاقتي الاعتماد العالمية الڤيزا والماستر كارد.

ماكين يثير احتمال مهاجمة سورية عسكرياً

مع قرب انتهاء مهملة حلف شمال الاطلسي (الناتو) في ليبيا اثار السيناتور الاميركي جون ماكين الاحد الماضي امكانية شن نوع من الهجوم العسكري على سورية حيث تتهم حكومة الرئيس بشار الاسد بقمع المتظاهرين بوحشية. وقال ماكين – السيناتور الجمهوري عن ولاية اريزونا – في اجتماع للمنتدى الاقتصادي العالمي بالاردن: الآن وقد اوشكت العمليات العسكرية في ليبيا على الانتهاء فان التركيز سينصب مجددا على احتمال النظر في القيام بعمليات عسكرية جزئية لحماية ارواح المدنيين في سورية». واضاف: على نظام الاسد الا يعتقد انه سيفلت من العقاب على ما يرتكبه من قتل جماعي، فقد ارتكب القذافي مثل ذلك الخطأ مما كلفه حياته.

نصرالله رفض تمويل المحكمة وطرح التصويت بدل التوافق في مجلس الوزراء

معادلة جنبلاطية: إما التمويل أو الانسحاب من الأكثرية

عنوان رئيسي أعمدة عامود رئيسي أشارت الأطلالة الإعلامية للسيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله عبر قناة «المنار» والتي بثتها قناتا «العالم» و«الدنيا» الايرانيتان، وقناة «NBN» التابعة لحركة أمل، بالتزامن، الى شمولية وأساسية الأمور التي طرحها.

ولاحظت مصادر سياسية لـ «الأنباء» ان الوضع في لبنان جاء في الجزء الأخير منها، فظهر كممسك فعلي بتلابيب الحركة السياسية الداخلية، والمؤثر تاليا، في الأحداث الجارية في المنطقة، عشية الانسحاب الأميركي من العراق ومقتل العقيد معمر القذافي في ليبيا، وبعد صفقة تبادل الأسرى المشهودة بين حماس وإسرائيل.

وأضاء نصرالله على النقاط الأساسية في المشهدين الإقليمي والعربي، واستنتجت صحيفة «اللواء» القريبة من تيار المستقبل من كلام نصرالله، قطعه وعلى نحو يقيني لا يقبل التأويل او الاجتهاد بأن الحزب ليس مع تمويل المحكمة، وقد رسم آلية للخروج من المأزق متجاوزا الديموقراطية التوافقية بدعوته الرئيس ميشال سليمان الى الاحتكام للتصويت في مجلس الوزراء بعد مناقشات مستفيضة للأمور حول وجهات النظر المتناقضة حول تمويل المحكمة.

وتميزت لهجة السيد نصرالله بالهدوء وبالارتياح تجاه الرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط الذين يمثلون «الفريق الآخر» ضمن الحكومة التي تسيطر أكثريته عليها، حيث أدرج مواقفهم المؤيدة لتمويل المحكمة الدولية، في خانة التعددية السياسية داخل الحكومة، مؤكدا على العلاقة الإستراتيجية مع حزب وليد جنبلاط.

وفي حين تجاهل نصرالله مشكلة محلية قائمة تتمثل بردود الفعل الأهلية في بعض المناطق المسيحية احتجاجا على مد شبكات هاتفية خاصة بالحزب، في بلدة «لاسا» اليوم وفي «ميروبا» لاحقا، فقد دافع عن الخروق السورية للحدود اللبنانية في الشرق والشمال، وآخرها الخرق الذي حصل قبل يومين في منطقة وادي خالد، معتبرا ان هذا يمكن ان يحصل بين دول صديقة.

مصادر حكومية نقلت عن الرئيس ميقاتي قوله ان الجميع يعرف ان مسألة الغاء المحكمة الدولية ليست بيد لبنان، وطالما ان هذه المحكمة ستستمر فإن مصلحة لبنان والمقاومة عدم مواجهة المجتمع الدولي، لأن فشل مشروع التمويل يعني ان لبنان والمقاومة والحكومة سيتضررون.

وكان السيد نصرالله أعلن عدم الممانعة في تأمين التمويل للمحكمة من اي جهة أخرى، لكنه اشترط لاعتماده من قبل الحكومة مروره بالتصويت في مجلس الوزراء، حيث الأكثرية له ولحلفائه، ما يعني سقوط الاقتراح حكما.

وترد المصادر بأن لبنان الذي طلب مساعدة المجتمع الدولي للحفاظ على حدوده البحرية وثروته النفطية والغازية، لا يستطيع ان يدير ظهره لطلب هذا المجتمع من لبنان الإسهام في تمويل المحكمة العاملة من أجل الاستقرار فيه.

وواضح ان التصويت في مجلس الوزراء لا يحرج رئيس الجمهورية الذي يرأس المجلس ولا يصوت، بينما الاحراج يحاصر رئيس الحكومة، حيث عليه اتخاذ موقف صريح، وهذا ما يضيق هامش الخيارات امامه، وهو المتعهد للداخل والخارج باحترام قرارات الامم المتحدة، وعلى رأسها قرار تشكيل المحكمة وتمويلها، وتقول المصادر ان خنق لبنان اقتصاديا في حال الامتناع عن التمويل سيؤدي الى خنق سورية اقتصاديا ايضا، في وقت تتجه فيه القوى الضاغطة على النظام السوري الى تغليب العامل الاقتصادي على الاسلحة المستخدمة في مواجهته.

وكانت السفيرة الاميركية مورا كونيللي اعلنت عبر بيان في اعقاب زيارتها العماد عون ان الولايات المتحدة تتوقع تلبية لبنان جميع التزاماته الدولية بما فيها التزامه بتمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والتعاون معها.

واعرب البيان عن قلق الولايات المتحدة من ان فشل لبنان في الوفاء بالتزاماته تجاه المحكمة قد يؤدي الى عواقب جدية، اما العماد عون فقد تمسك برفض المحكمة واعتبارها غير موجودة.

زوار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي نقلوا عنه امس ان وصوله الى رئاسة الحكومة لم يقترن بتفاهم مسبق على رفض المحكمة الدولية، واكد تمسكه بوجهة نظره القائلة بمضي لبنان في تسديد حصته في موازنة المحكمة كجزء لا يتجزأ من التعاون معها ومع مجلس الامن.

ويبني ميقاتي مواقفه بحسب ما نقلت صحيفة «الاخبار» عن زواره وفق المعطيات التالية:

اولا: لا يسعه كرئيس للحكومة ان يكون عائقا امام تمويل المحكمة او متسترا على كل من يعطل عملها وتعاون لبنان معها.

ثانيا: ادرجت المحكمة تحت الفصل السابع بأوسع اجماع دولي، بمعنى ان لبنان لا يتعامل مع قرار دولي فحسب، بل مع اجماع دولي.

ثالثا: ان التمويل استحقاق حتمي على لبنان، علما انه تأشيرة دخول الى تعديل البروتوكول المعقود بينه وبين الامم المتحدة بشأن المحكمة، وهنا ينقل الزوار عن ميقاتي قوله: ليس في يدي القول ان بروتوكول التعاون قانوني او غير قانوني، دستوري او غير دستوري، فقد انشئت المحكمة بقرار من مجلس الامن وهو الذي يقرر ماذا يفعل.

من جهة أخرى، تعتقد مصادر سياسية مطلعة ان هامش الوقت امام الرئيس ميقاتي بدأ يضيق، خصوصا في ظل تصاعد الخلافات بين مكونات الاكثرية الحكومية التي باتت في حالة تعارض عميق بشأن اكثر من ملف خلافي، ولعل احاديث الطلاق التي تخرج شيئا فشيئا من الاحاديث الضيقة الى العلن، هي مؤشر على وصول هذا الائتلاف الى مفترق مصيري، واستحقاق تمويل المحكمة الدولية سيشكل لحظة الحقيقة.

واعتبرت المصادر ان التراشق الاخير بين وزراء الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحر، يشكل حلقة اولى من مسلسل سقوط او ترنح التضامن الحكومي.

وقالت: ان «الهجمة العونية» المتصاعدة ضد رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط سببها ان فريق 8 آذار تبلغ معلومات دقيقة بأن جنبلاط جدي بتهديداته بالانسحاب من الائتلاف الاكثري للحكومة فيما لو سقط بند التمويل، وهذا الموقف الحاد لجنبلاط سببه ان رفض بند التمويل لم يعد مقتصرا على مواقف العماد عون، بل انتقل الى كلام مباشر اكده الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

واشارت المصادر الى وجود بصمات لتوجهات اقليمية وايحاءات خارجية من اجل رفع منسوب «الهجمة» على جنبلاط بما يساهم في «فرملة» اندفاعاته لانجاز بند تمويل المحكمة والتضامن مع ثورات الربيع العربي.

وقالت: ان الجمعية العمومية للحزب التقدمي الاشتراكي نهاية هذا الشهر ستبلور الموقف الجنبلاطي النهائي حيال معادلة: اما التمويل او الخروج من الائتلاف الحكومي.

● بيروت ـ عمر حبنجر
محمد حرفوش

أسود لـ «الأنباء»: محاولات للآذاريين للدفع باتجاه تحركات شعبية على خلفية شبكة الاتصالات

رأى عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب زياد أسود أنه وبالرغم من أن التيار «الوطني الحر» قد نفى وجود حاجة لدى المقاومة لإنشاء شبكة اتصالات خاصة بها سواء في «ترشيش» أو في غيرها من المناطق غير الجنوبية، وبالرغم من موقف وزير الاتصالات جبران باسيل الذي أعلن فيه صراحة وعلنية رفضه للأمر، إلا أن العديد من مسيحيي قوى «14 آذار» ومن خلفهم حلفاؤهم «المستقبليون» مصرون على إقحام التيار في تلك الأعمال تحت عنوان «نتائج ورقة التفاهم مع حزب الله»، وذلك بهدف استهداف التيار سياسيا وشعبيا عبر دس الشكوك في أذهان المواطنين بأن «حزب الله» بات وبموجب ورقة التفاهم يعتدي على أراضيهم ويهيمن على ممتلكاتهم، في وقت جل ما تحاول المقاومة استحداثه في ترشيش هو تمديدات لخطوط هاتفية على خطوط وزارة الاتصالات دون تعرضها لأي من الملكيات الخاصة بأهالي البلدة.

ولفت النائب أسود في تصريح لـ «الأنباء» الى أن محاولات «الآذاريين» وتحديدا المسيحيين منهم الدفع باتجاه تحركات شعبية لتوليد المزيد من الاحتقان الشعبي والمذهبي، يؤكد زيف ادعاءاتهم بالسعي الى قيام دولة المؤسسات، وذلك بدليل تجاوزهم دور وزارة الاتصالات التي سارعت منذ الدقائق الأولى للكشف عن تمديد الشبكة الهاتفية الخاصة بالمقاومة في بلدة ترشيش الى معالجة الأمر وتذليل تداعياته، معتبرا أنه وبالرغم من أن المسألة معروفة ومنذ أشهر من قبل رئيس بلدية ترشيش وأهاليها فإن أقصى ما يسعى اليه هؤلاء هو استغلال الأمر سياسيا واستهلاكه إعلاميا بهدف تصويره بشكل مغاير لطبيعته وتحميل التيار العوني قيادة ووزراء ونوابا مسؤولية الحدث وتداعياته، وهو ما يفسر أبعاد تصريح النائب القواتي جوزف معلوف الذي سأل فيه التيار العوني ما إذا كان راض عن نتائج ورقة التفاهم المبرمة مع «حزب الله».

هذا ولفت النائب أسود الى أن ما تبين من خلال المتابعة لموضوع تمديد المقاومة لشبكة اتصالات خاصة بها في ترشيش، هو أن المعترضين اليوم كانوا على علم مسبق به ومنذ وجود الرئيس سعد الحريري على رأس السلطة التنفيذية، إنما حرصوا على عدم إعلان الأمر لعدم إثارة التحفظات والاعتراضات الشعبية ضده، وذلك بدليل تكتم النائب جوزف معلوف سابقا عما يدعيه اليوم بوجود شبكة اتصالات للمقاومة في زحلة، ما يعني أن ما تشهده الساحة الترشيشية من تحركات شعبية بالتزامن مع ما يحضر له من موجة اعتراضات شعبية أيضا في ميروبا وربما في زحلة، مبرمج سلفا وموجه من قبل مسيحيي قوى «14 آذار» بهدف إيهام الرأي العام زورا بأن العماد عون موافق ضمنيا على تمديد الشبكات كنتيجة لورقة التفاهم بينه وبين «حزب الله»، في وقت أوعز فيه العماد عون الى المعنيين بالأمر بضرورة الإسراع بمعالجته على قاعدة انتفاء حاجة المقاومة لتمديد شبكات اتصال خاصة بها خارج المناطق الجنوبية.

● بيروت ـ زينة طبارة

زياد أسود

أخبار وأسرار

● **للضرورة أحكام:** تقول مصادر في 8 آذار إن هذا الفريق لم يتوهم يوما الحصول على ولاء كامل من وليد جنبلاط، لكن للضرورة أحكاما. فمن مصلحة حزب الله وحلفائه قبول النائب جنبلاط كما هو، لأن ذلك يكفل إبعاد الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل عن السلطة، كما انه يتيح للرئيس ميقاتي خلق تنوع داخل الطائفة السنية. ومن دون الغالبية الحالية يصعب تحقيق هذه الأهداف السياسية. وتقلل المصادر من أهمية التباين في وجهات النظر حول المحكمة، لأنها تعتبر أن هذا الملف أكبر من طاقة القوى المحلية. وأما موقف جنبلاط «النظري» من الربيع العربي فليست له مفاعيل داخلية مباشرة. ويفضل فريق 8 آذار البقاء على حالة الاستيعاب التي يتعاطى بها مع جنبلاط، لأنها أضمن له سياسيا. ولا يمكن التخلي عن الستاتيكو الحالي الا بعد إجراء الانتخابات النيابية في العام 2013، فإذا أفرزت توازنات مريحة لمصلحة فريق 8 آذار يصبح في الإمكان الاستغناء عن خدمات جنبلاط.

● **ناصيف محرج:** ما سمعه زوار دمشق من مسؤولين رفيعي المستوى يشير (حسب صحيفة «الأخبار») إلى انزعاج كبير جدا لدى القيادة السورية من جنبلاط ومواقفه المسيئة لها، بما في ذلك ما أدلى به عبر قناة «المنار». وهذه المواقف شكلت إحراجا كبيرا لمعاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف، الذي ينظر إليه على أنه عراب جنبلاط لدى القيادة السورية، والمدافع عنه أمام هذه القيادة التي قطعت الاتصال بجنبلاط تماما، فلن يستقبله الأسد، ولن تكون مهمة موفده إلى دمشق الوزير غازي العريضي سهلة من الآن فصاعدا.

● **معارضة حكومية:** يقول المواكبون للعلاقات الحكومية ـ الحكومية، إن فريق العماد ميشال عون بدأ منذ «واقعة» ملف الكهرباء الإعداد الحثيث للتحول الى «معارضة حكومية» بحيث يسعى الى الحفاظ على «جنة السلطة» من دون إدراك «آخرة المعارضة».

ومن شأن هذا التطور، كما يراه المواكبون، ان يستعيد تجربة شديدة الوقع السلبي على الحكومة سبق ان عرفتها إحدى حكومات الرئيس الشهيد رفيق الحريري في عصر الوصاية السورية وعرفت آنذاك بظاهرة «الوزراء المشاكسين» الذين تحولوا الى جسم معارض للسياسات الحريرية من داخل الحكومة.

يقول المواكبون أنفسهم إن الخلوة التي عقدها «تكتل التغيير والإصلاح» برئاسة العماد ميشال عون في بلدة الكنيسة أواخر الأسبوع الماضي بدت في باطنها استكمالا لإرساء سياسة المعارضة الحكومية من داخل صف الأكثرية، ذلك ان المطروح من الاستحقاقات والملفات على طاولة مجلس الوزراء ينذر بالكثير من المعارك والماحكات، خصوصا وسط ملامح نشوء محاور وتكتلات واصطفافات جديدة داخل الصف الحكومي نفسه.

● **خلوة كتائبية:** يتجه حزب الكتائب إلى عقد خلوة «انتخابية بحتة» في 29 الجاري. فالحزب الذي خصص اجتماعات مكتبه السياسي في الأسبوعين الأخيرين للاستماع إلى أصحاب الشأن في مختلف الطروحات، ابتداء من النسبية، ونظام الصوت الواحد للناخب الواحد، والدائرة الفردية، وصولا إلى طرح اللقاء الأرثوذكسي، لم يأخذ قرارا نهائيا في شأن أي قانون انتخابي يعتمد، مع أنه يجد في «مشروع اللقاء الأرثوذكسي الطرح الأنسب، لكنه الأصعب لجهة تسويقه وتطبيقه، نظرا إلى اعتراضات الطوائف الأخرى»، ويرى أن «الدائرة المنفردة هي الأسلم، لكنها تلاقي رفضا من قوى أخرى في طوائف أخرى». وفي وقت يشير إلى «إمكان تطبيق القانون الراهن مع تصغير الدوائر الانتخابية»، يشدد على أن «النسبية أبعد شيء».

وتقول مصادر ان الرئيس أمين الجميل يتردد في قول كلمة الفصل في قانون النسبية ما لم ينتزع من حلفائه موافقتهم على تحسين شروطه في التحالفات الانتخابية في أحسن الأحوال، وإذا تعذر عليه ذلك، فلا مانع لديه من إبقاء القديم على قدمه.

وفيما اعتبرت مصادر أن دعوة النائب السابق أنطوان أندراوس الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس تيار المستقبل إلى عشاء اللقاء الديموقراطي بطلب شخصي من جنبلاط أربكت الكتائب بسبب تغييب نائبه فادي الهبر عنه، وهو كان حل على لائحة عاليه في الانتخابات الأخيرة بديلا من أندراوس، فإن هناك من يعتقد أن لحضور الأخير صلة مباشرة برسالة يريد جنبلاط تمريرها إلى قيادة «الكتائب» وفيها دعوته لها إلى حسم موقفها من النظام النسبي الذي يرفضه الحزب التقدمي الاشتراكي.